

قصة صاحب الخشبة من اكتفى بالله وكيهه | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اه هذا الحديث كما سمعتم ونطلق عليه حديث الخشبة لرجل كان يعطي الناس قرضا. انا بقى باجمع طرق الحديث كلها والفاظ الحديث. لا اقتصر على رواية البخاري بس انا هلم الالفاظ كلها وكل فائدة ان انا ايه اقف عندها قليلا. هذا الرجل كان صاحب مال وكان اذا جاء - 00:00:00

انسان يقترض منه يعطيه اذا اتى بشاهد تمام ومثل هذا الرجل اجره عظيم عندنا في الاسلام قال صلى الله عليه وسلم جيء برجل يوم القيامة فقال الله عز وجل له هل فعلت خيرا - 00:00:31

قط خلي بالك التارج ده ما عملش حاجة في حياته. خالص. عشان كده السؤال كده هل فعلت خيرا قط قال ربي كنت صاحب مال. وكنت اقرض الناس. فارسل اقول لهم اذهب الى هذا المدين وهات المال منه بينا اجل سنة شهر شهرين - 00:00:59 فكنت اقول لهم انظروا الموسر وتجاوزوا عن المعسر الموسر يعني اللي معه فلوس. يعني ممكن يسد. انظروه. يعني يقول له مسلا ممكن تسد دلوقتي ولا تخش لك وقت يقول اديني وقت يقول له ماشي. يروح للتاني يقول له والله انا ما عنديش. يقول له خلاص تجاوزنا عنك - 00:01:29

انظروا الموسر وتجاوزوا عن المعسر. فقال الله عز وجل انا اولى بهذا منك تجاوزوا عنه والله يحكم لا معقب لحكمه. او تجاوزوا عنه. انا اولى بهذا منك. ما تبقاش انت كريم عند اكرم الاكرمين. تبارك وتعالى. وفي يوم القيامة في - 00:02:00 حاجات مدهشة يوم القيامة. عشان كده لا تيأسن من روح الله ابدأ ابدأ. يعني في اخر صحيح حديث والله يعني كل ما اقرأه قلبي يهتز له. حديث انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

يأمر الله عز وجل باخراج اربعة من النار فلما خرجوا الاربعة دول قال الله عز وجل ردوهم الى النار فالتفت واحد من هؤلاء وقال ربي ما كان ظني بك اذ اخرجتني منها ان تعيذني فيها - 00:02:48

فادخله الجنة اهو قال ما كان ظني بك اذ اخرجتني منها ان تعيذني فيها فليكن ظنك بربك حسنا صاحب المال اللي عنده اموال ويقرض الناس ويفك يعني ازماتهم. اذا قصد وجه الله اهو ده واحد اهو - 00:03:12

خبره صحيح ما عملش حاجة في حياته كلها. الا انه كان يقرض الناس ويقول انظروا الموسر وتجاوزوا عن المعسر. فالرجل ده كان اذا اتاه احد يطلب قرضا الشرط بتاعه يقول اثيني بشهيد - 00:03:38

فلما ذهب صاحبنا اليه يتسلف منه الف دينار قال اثيني بشهيد. قال كفى بالله شهيدا. قال اثني بكفيل قال كفى بالله كفيل. قال له صدقت. وفي اللفظ الاخر قال له سبحان الله نعم. يعني صدقت برضه - 00:03:58

فاعطاه الالف دينار على اجل معين شهر شهرين سنة الى اخره. الرجل اخذ المال وبيتجر بقى في البحر بقى بينقل بضاعة بيصطاد لؤلؤ يصطاد سمك اي حاجة يعني. المهم كان شغله في البحر. في الموعد المعلوم اهاج الله عز وجل الريح - 00:04:18

انت عارف ربك تبارك وتعالى يسبب الاسباب. لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. لو لان انت بتولع في البخور ما كنتش ريحته الجميلة طلعت. بس طلعت امتي ؟ لما ولعت فيه. اشعلت النار فيه - 00:04:38

طارت ريحته. كذلك الحليم. ما تعرفش انه حليم وفاضل الا اما تنرفزه. يقابله السفهيه بكل حمق فارفض ان اكون له مجيبا. يزيد سفاهة فازيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا. اهو - 00:04:58

لولا انه تنرفزه ما كانت زهرت الايه ؟ ما كانت زهر حلمه وزهر صفة الكمال اللي موجودة عنه. فالله تبارك وتعالى لما ما اراد ان يظهر

ايمان هذا وايمان هذا حتى ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لقد يعني كثرت - 00:05:18

مراءنا وارتفعت اصواتنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ايهما امن من صاحبه؟ اكثر ايماننا من صاحبه ايه اللي خلى الايمان بتاعهم
يطلع كده والتوكل بتاعهم يطلع الذي سببه الله عز وجل من الريح التي هاجت - 00:05:38

البحر الذي انقلب موجة حتى كفت حركة الملاحة في البحر فكذلك اذا اراد الله تبارك وتعالى ان ينشر فضل انسان سبب له من
الاسباب ما يرفع ذكره. المهم ان الرجل - 00:05:58

حجز كما سمعتم ان يجد مركبا في البحر هنا لجأ الى ايمانه. لما قال كفى بالله كفيلا. كفى بالله شهيدا. اوعى تتورط وتشهد الله على
شيء ثم تخالف. فان نظر الله عظيم. لما تقول كفى بالله - 00:06:14

اهي شهيدة وتخون لا تجد اشد خيانة من هذا كفى بالله كفيلا. ثم تقول وتجعل نظر الله عليك اقل النظر وتجعله اهون النظر ناظرين
اليك فهذا جرمه كبير فلما لم يجد فعل ما سمعتم نقر خشبة ورفع بصره الى السماء وقال اللهم ان كنت تعلم والعجيب يا اخي -

00:06:39

ان هو قال القصة بسمع ودانه. طب ما هو رب العالمين عارف يعلم عفوا. رب العالمين يعلم لانه لا يجوز وصف الله المعرفة. ما تقولش
ربنا عارف او ربنا عايز غلط. ما تقولش ربنا عايز كذا - 00:07:11

لان عايز من العوز والعوز هي الحاجة. والله غير محتاج. انما اذا اردت ان تقول قل الله يريد. كذا والله يريد ان يتوب عليكم. قل الله
يعلم كذا. ما تقولش ربنا يعرف كذا. المعرفة لا تجوز على الله تبارك وتعالى - 00:07:31

فربنا تبارك وتعالى يعلم ما الذي جرى. لكن هو زي اصحاب الغار. لما انطبقت عليهم الصخرة كل واحد فيهم قال ايه؟ اللهم ان كنت
تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران والتاني يقول اللهم ان كنت تعلم انه كان لابنة عم احبها - 00:07:51

احب ما يحب الرجال والنساء. والتالت يقول اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء الى اخره. تمام؟ فهو يقول اللهم ان كنت تعلم انني
تسلفت من رجل الف دينار لاتجر فيه في البحر فقال انتني بشهيد فقلت كفى بالله شهيدا. قال انتني - 00:08:11

قال لي القصة كلها. بسمع ودانه. ويأتي بها كلها. وفي هذا دليل على بطلان الحديث الذي يقول علمه بحالي يغني عن سؤالي. لما القي
ابراهيم عليه السلام في النار وجاءه جبريل - 00:08:31

جبريل عليه السلام وقال الك حاجة؟ قال علمه بسؤالي علمه بحالي يغني عن سؤالي. اهو ده باطل. لان هذا فيه ابطال قالوا للدعاء
طب ما هو ما من داع يدعو ربه ويرفع يديه او يرفع صوته او يسر الا والله تبارك وتعالى يعلم - 00:08:51

ماذا يريد؟ تمام؟ ومع ذلك شرع لنا الدعاء. وان ندعو ربنا تبارك وتعالى. المهم ان هذا الرجل على ما سمعتم نقرأ الخشبة وضع الالف
دينار واستودع الخشبة البحر على اساس ان الله عز وجل له مقاليد السماوات - 00:09:11

برضو اذه ملكوت كل شيء. الخشبة دي ايضا من ملكه. الرجل الاخر لما اخذ الخشبة ونقرها. طيب انا عايز افهم يعني ايه اللي طلعتها
في دماغه يأخذ خشبة شربت من الماء ما شربت عشان يولع فيها - 00:09:31

يعني خشبة شربة مية للصبح هتولع فيها ازاها هو اصلا ما لوش ملك عشان يعمل حاجة زي كده. هو رب العالمين اللي يعمل كده
بس. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر - 00:09:50

نار تلامي الغابات ومشتعلة نار والنار مولعة في الغابات اللي هي شجر كله ميه. ومع ذلك تلامي الدنيا مولعة. لكن تاخذ خشبة شاربة
ميه عشان تولع فيها اهو لقاه واقفة قدامه كأنما تقول هيت لك. ها خذني من فضلك. اخذها وراح نقرها وكسرهما عشان يودع فيها -

00:10:07

اذا به يجد ايه؟ يجد هذا الخطاب ويجد الف دينار الرجل الاخر من ايمانه لم يقل ماذا فعلت. لان دي قصة متعلقة بالورع. جعل الله
كفيلا جعله شهيدا خلاص يبقى لابد ان يوفي. فلجأ الى مثل هذا ولذلك كنتم ايماننا. لما راح يدي له الالف دينار - 00:10:36

ما قالوش والله ما وصلكش الف دينار في خشبة رميتها لك كده في الماية وبتاع ما جاتلكشي ها لان الديون لا تقضى بهذا اخذت
المال يدا بيد ترجعوا يدا بيد. ما تقولوش بقى انا ربطته في الحمام الزاجل وقلت له رح له. ها؟ الديون لا تقضى بهذا. وهو يعلم ان

دينه لم - 00:11:02

واراد ان يكتم ايمانه ويكتم ما كان بينه وبين ربه تبارك وتعالى عشان كده ما قلوش. هو قال له هل ارسلت الي شيئا قال سبحان الله هذا اول مركب اجدته. وكتم خلاص؟ لماذا او ايهما امنوا - 00:11:22

صاحبه الذي اخذ المال ولم يجحده ولا الذي كتم سره بينه وبين ربه. انهى واحد فيهم امن من صاحبه. هم الاثنين ما شاء الله لكن عندي انا وفي فهمي انا الذي القى بالخشب في البحر. هذا اعلى ايمانا - 00:11:45

اولا لانه لما جعل الله كفيلا ووكيلا كان عند كلامه. كان عند وعده. تمام؟ الحاجة الثانية لم يقل لصاحبه ارسلت لك مالا. افترض البحر بان على الخشب. افترض يعني. يبقى الراجل ده غرم الفين - 00:12:05

الالف اللي رماها في البحر والالف اللي هيديها لمين؟ لصاحبه. اعجبني جدا جدا قول الرجل صاحب المال قال له ارجع راشدا فقد ادى عنك وكيلك. اللي هو ربنا تبارك وتعالى. الكلمة دي بصراحة يعني - 00:12:25

كتب بالذهب. عشان كده لما تحاول انك تقول ايهما امنوا فعلا كما قال ابو هريرة رضي الله عنه. فلقد رأيتنا تعلو قواتنا يعني في حضرة النبي عليه الصلاة والسلام. ويكثر مراؤنا اي جدالنا - 00:12:45

الملفت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفصل في القضية. ما قالهمش من امنوا من صاحبه. لان كليهما تعلو اصواتنا ويكثر مراءنا عند النبي. صلى الله عليه وسلم ايهما امنوا من صاحبه؟ اقول قولني هذا - 00:13:05

استغفر الله العظيم لي ولكم - 00:13:29